النّصّ

زُرتُ منذ أيّام حاكم بلدةٍ في منزله، فرأيتُ بين يديه فتاة في الثانية عشرة من عمرها بائسة عليلة تشكو ألـمًا في عنقها، وجُرحًا في ذراعها، وهمًّا في نفسها، وتُدير في الحاضرين عيونًا حائرة مضطربة... فسألتُ : ما شأنها ؟ فعلمتُ أنّ أهلها زوّجوها وهي في هذه السّنّ وعلى هذه السّذاجة من رجلٍ وحشيّ الخَلقِ والخُلُق، ثمّ زفّوها إليه... وهي على حالة لا تستطيع أن تُلَمَّ بفراشٍ، فامتنعت عليه... فضربها هذا الضّرب الّذي رأينا آثاره في جسمها، ففرّت منه إلى منزل أهلها، فنقموا منها هذا الإباء الّذي سمّوه بَلادة أو غفلة، وأعادوها إلى منزل زوجها كما يُعادُ الـمُجرمُ الفارّ من السّجنِ إلى سجنه مرّة أخرى.

وهناك عادَ زوجها إلى عادته معها، فعادت هي إلى فرارها، فعاد أهلُها إلى قسوتهم وجبروتهم، فلمّا أعياها الأمرُ خرجت إلى الطّريق العامّة هائمة على وجهها لا تعرف لها مَذهبًا ولا مُستَقرًّا، حتّى رُفع إلى ذلك الحاكم شأنُها بعد أيّام، فآواها إلى منزله ليُخلّصها من ذلك الـموقف الّذي كانت فيه بين ذِراعَي وجبهة الأسد.

وما فرغ من هذه القصّة حتّى رُفعت إليه حادثة أخرى تُشبه الحادثة الأولى من جميع وجوهها، إلّا أنّ الزّوج في هذه الـمرّة خدع زوجه عن نفسها وسقاها مُخدرًا فعقرها كما عقر شقيٌّ ثـمودَ ناقته من قبلُ.

إنّ الـمرأة الـمصرية شَقيّةٌ بائسةٌ ولا سبب لشقائها وبؤسها إلّا جهلها وضعفُ مداركها.

إنّها لا تحسن عملًا، ولا تعرف بابَ مُرتَزَقٍ، ولا تجد بين يديها سلعة تتّجرُ بها وتقتاتُ منها إلّا قلب الرّجل، فإن استطاعت أن تـمتلكه عاشت عيشًا رغدًا، أو لا فلا مفرّ لها من الشّقاء من الـمهد إلى اللّحد.

ودون امتلاكها هذا القلب القاسي الـمُتحَجّر أهوالٌ عظامٌ، وعقباتٌ لو كُلّفَ الرّجل على ما به من قُوّةٍ وأيدٍ وسعةِ حِيلةٍ أن يجتازَ عقبةً واحدةً منها لسقط بين اليأس والاستسلام.

النّظرات ـ مصطفى لطفي الـمنفلوطي ـ الجزء الأوّل ص112ـ 212 (بتصرّف)

أوّلًا : فهم النّصّ. (9 درجات)

ـ أجب عن الأسئلة التّالية.

1 ـ استخرج من النّصّ الآلام الجسديّة والنّفسيّة الّتي تعانيها الفتاة. (3 درجـــات)

2 ـ ما هي الجرائم الّتي مارسها الزّوج ضدّ زوجته في الحادثة الثّانية ؟ (2 درجـــات)

3 ـ ما دور أهل الفتاة في معانات البنت ؟ (2 درجـــات)

4 ـ لـماذا هذه الفتاة بائسة ؟ (2 درجـــات)

ثانيًا : اللّغة. (3 درجات)

- أكمل الجدول التّالي حسب الـمطلوب في كلّ خانة:

الأفعال	مصدر الفعل	وزن الـمصدر	توظيف الـمصدر في جملة مفيدة
رَفَعَ	.....	.....	.....
زوّجَ	.....	.....	.....
اِمْتَنَعَ	.....	.....	.....

ثالثًا : التّعبير الشّخصيّ. (8 درجات).

أ ـ عالج أحد الـموضوعين التّاليين باللّغة العربية. (5 درجات)

1 ـ تخيّل حوارًا يدور بين مُؤيّدٍ للزّواج المبكّر ومعارضٍ له مع ذكر حجج كلّ ظرف في حدود (20 سَطرًا).

2 ـ تخيّل رسالةً تكتبها الفتاة البائسة إلى صديقتها عن معاناتها ومشكلاتها في زواجها هذا في حدود (16سَطرًا).

ب ـ عالج بالعربية الـموضوع التّالي : (إجباريّ). (3 درجات)

1 ـ تحدّث عن دور العادات المجتمعية في الزّواج في العالـم العربي، وما رأيك عنها مع الحجج في حدود (15 سطرا) ؟